يقول من لامني في وده لمتقدما وصفت من فضائله فتبين ان من اجبه يستحق اللوم
وانا اهل لان يحب وحق له مني الود لانه خير الامرا وانا خير الشعرا وحق على
أهل الخير ان يود بعضهم بعضا •

كذا فتنحوا عن علي وطرقه بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد

يقول كذا اهوا كما وصفت فلا تنازعوه وتباعدوا واعتزلوا حتى يمضي في طريقه الى
المعالي من غير أن تنازعوه ويجوز ان تكون الاشارة في كذا الى السخي الذي امرهم
من يقول قد تخيم وبلغتم في البعد عن غاية الغاية وكذا الجبان يكون والقول هو الاول

فما في سجاياكم منازعة العلى ولا في طباع التربة المسك والند

يروى منافسة يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة
• كذلك ليس في طباعكم ان تنازعوا العلي •

وقال ايضا ارتجالا وقد ودعه صديق له وهي

أما الفراق فانه ما أعهده هو توأمي لو أن بينا يولد

يقول اما الفراق فانه شيء أعهده وأراه دائما وهو توأمي ولدمعي ان كان البين
مولود اي لا انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لقضيت بانه توأمي ويجوز
ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما اعهده من فراقك يعني ان وجد فراق هذا الحبيب
• فوق وجد فراق كل احد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره •

ولقد علمنا اننا سنطيعه لما علمنا اننا لا نخلد

أي لما كنا نموت وتفنى علمنا اننا ننقاد للفراق بمفارقة كل من الخليلين صاحبه والمعنى ان
الفرقة على كل حال محتومة علينا لانه لا يخلد احد فنحن في طاعة الفراق اما عاجلا واما آجلا

واذا الجياد أبا البهي نقلننا عنكم فاردأ ما ركبت الاجود

يقول اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود الاردى لانه اذا كان اسرع كان اعجل
ابعادا

من خص بالذم الفراق فانني من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

وقال يمدح أبا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

كفرندي فرند سيفي الجراز لذة العين عدة للبراز

الفرند جوهر السيف وهو معرب دخيل وفعلل في كلام العرب اكثر من فعلل والجراز
السيف القاطع اي سيفي يحكيني في المضاء وهو حسن في مرآة العين عدة للمبارز

تحسب الماء خط في لهب النار أدق الخطوط في الاحراز

شبه بريق سيفه بالنار وآثار الفرند فيه ودقة الخطوط من الماء دقيقة كما دق
الخطوط في الاحراز جمع حرز وهو العوذة وجرت العادة بتدقيق خط الاحراز

كلما رمت لونه منع الناظر موج كانه منك هازي

كلما اردت ان تعرف لونه فامعنت النظر منع ناظرك من الوقوف عليه ماؤه وبريقه

الذي

الذي يتردد فيه كالموج فكانه يهزاء بك لانه لا يستقر لينفذ فيه شعاع عينيك

ودقيق قذى الهباء انيق متوال في مستو هزهاز

ودقيق قذى كما تقول حسن وجه لكنه اضافه الى الهباء اشارة الى ان الفرند في دقته
يشبه الهباء شبه آثار الفرند في دقتها بقذى الهباء وجعله أنيقا لانه معجب للناظر متوال
يتبع بعضها بعضا في متن مستو هزهاز متحرك مضطرب يجي ويذهب يقال سيف هزهاز
كأن ماءه يذهب عليه ويجيء وروى ابن جني قذا الهباء يعني مقدار الهباء من قولهم قذى
• رمح وقذي رمح وقاد رمح وقيد رمح •

ورد الماء فالجوانب قدرا شربت والتي تليها جوازي

الجوازي التي لم تشرب الماء من قولهم جزأت الوحشية بالرطب عن الماء تجزأ فهي جازية وهن
جوان يقول شرب جوانبه من الماء بقدر وما يليها من العير والمتن لم يشرب لانه لا يسقى
جميع السيف بل يسقى شفرتاه ويترك المتن ليكون ابقى عند الضرب فلا ينحطم

حملته حمائل الدهر حتى هي محتاجة الى خراز

يقول قد تداولته ايدي الدهر يعني قديم الصنعة قد طالت عليه السنون ولما ذكر
قدم جعل الدهر حاملا له والسيف يحمل بالحمائل والحمائل اذا اتت عليها الايام اخلقت احتاجت
الى الخراز واضاف الحمائل الى الدهر لانه جعل الدهر حاملا له فقال حمالته وحمائله والمعنى اخلق
الدهر حمائله بكثرة حمله اياه ولما كثر حمله اضاف الحمائل اليه كانه لما كان يحمله بها كثيرا

وهو لا تلحق الدماء غراريه ولا عرض منتضيه المخازي

اي لسرعة قطعه يعبر الدم قبل ان يشعر فلا يلصق به ولا يتلطخ بالدم ولا تلحق المخازي عرض
منتضيه يعني نفسه لحسن بلائه عند الحرب والمخازي جمع مخزاة وهي ما يخزى به الانسان

يا مزيل الظلام عني وروضي يوم شربي ومعقلي في البراز

يقول لسيفه انت تزيل عني الظلام بضيائك ورونقك وانت روضي يوم شربي
لخضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحمامي في مقصورة له
• مهند كانما طباعه • اشربه الهندما الهندبا • وقال البحتري •
• حملت حمائله القديمة بقلة • من عهد عاد غضة لم تذبل • والبراز الصحرا

واليماني الذي لو استطعت كانت مقلتي غمده من الاعزاز

اي من شدة صيانتي لو قدرت جعلت مقلتي غمده

ان برقي اذا برقت فعالي وصليلي اذا صللت ارتجازي

يقول بان ابرقك فعالي وبان صليلك ارتجازي اي اشعاري تقارب بين سيفي ونفسي

ولم احملك معلما هكذا الا لضرب الرقاب والاجواز

المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بشيء يعرف به وذلك فعل الابطال والاجواز الاوساط

ولقطعي بك الحديد عليها فكلانا لجنسه اليوم غاز

هي

Copyright King Saud University